Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحس بوكس بأن الحوذي ينظر إليهما، ولم يكن مخطئاً في ذلك. فعندما أخرج المفتاح من جيب بنطاله الخلفي، ألقى نظرة عابرة إلى الرجل، وكان الحوذي المثقل بالنعاس الذي يوشك أن يغفو، يصوب نظره ببلاهة إلى تلك الهيئة الغريبة المتدثرة بالمعطف. فقال بوكس لنفسه وهو يتلاعب بالمفاتيح:

«لن يستطيع ملاحظة شيء لحسن الحظ.»

ثم رفع صوته متوجهاً نحو الحوذي لكي يفهم جيداً أنهما لم يعودا بحاجة إليه:

ـ حسن، لقد وصلنا!

فهز الحوذي رأسه مستيقظاً وحث الجوادين وانصرف مبتعداً.

تابعه بوكس بعينيه، وعندما أصبحت العربة على بعد نصف كوادرا، أخرج المفتاح من القفل، واجتاز الشارع بسرعة ثم انعطفا إلى شارع غواتيمالا. وبعد خمسة عشر متراً أخرى دخل بوكس أخيراً إلى بيته.

كما هو واضح فإن بوكس لم يقترف حماقة التوجه مباشرة إلى بيته بالعربة، وحلّ بذلك في لحظة واحدة مشكلة البحث التي ستبدأ في اليوم التالي. فإذا ما احتفظت ذاكرة الحوذي بالعنوان، وهو أمر ضعيف الاحتمال في حالة السبات التي كان فيها، فإنه سيشير إلى شارع سييرانو، وإلى الرقم اثنين وعشرين/ أربعة وأربعين، حيث رأى الراكب الذي صعد معه من ساحة إيطاليا وهو يدخل، وسيبحث التحريون هناك دون جدوى عن آثار اللص والقرد. وإذا أضفنا إلى ذلك أن بوكس كان قد انتقل إلى بيت جديد قبل عشرين يوماً وباسم مزيف، دون أن يترك لمن يعرفونه ما يدل على عنوانه الجديد، فإنه يصبح من السهل الإدراك أن صديقنا لم يكن يشعر بأدنى قدر من القلق في هذا الشأن.